



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١- اسم المجلة:	مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة:	العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار:	كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني:	www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني:	journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....

.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

.....إني الباحث

.....صاحب البحث الموسوم بـ()

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،

وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورفاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية - المصرية وافاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



العلاقات العراقية – المصرية وفاقها المستقبلية

The Iraqi–Egyptian Relations and Their Future Prospects

اعداد

م.م. رعد خضير صليبي

Raad Khudair Salibi Assistant Lecturer

raad.k@cis.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

الكلمات المفتاحية: العلاقات العراقية – المصرية، التعاون العربي، التحولات الإقليمية،
المصالح المشتركة، السياسة الخارجية.

Keywords: Iraqi–Egyptian Relations, Arab Cooperation, Regional Transformations, Common Interests, Foreign Policy.



الملخص البحث

تُعدّ العلاقات العراقية – المصرية من أبرز العلاقات العربية التي شهدت مراحل متعددة من التقارب والتباعد تبعًا للظروف السياسية والإقليمية والدولية، فقد جمعت البلدين مصالح مشتركة في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن، فضلًا عن الروابط التاريخية والثقافية التي عززت من عمق هذه العلاقة، ومع التحولات الإقليمية بعد عام ٢٠٠٣، برزت جهود متبادلة لإعادة بناء التعاون المشترك عبر مشاريع اقتصادية واستثمارية وأمنية ضمن إطار التعاون الثلاثي بين العراق ومصر والأردن.

Abstract

The Iraqi–Egyptian relations represent one of the most significant inter-Arab relations that have experienced various phases of convergence and divergence according to political, regional, and international circumstances. Both countries share common interests in political, economic, and security fields, in addition to deep historical and cultural ties. Following the regional transformations after 2003, mutual efforts have emerged to rebuild cooperation through economic, investment, and security projects within the trilateral framework between Iraq, Egypt, and Jordan.

المقدمة

تُعتبر العلاقات بين الدول حجر الزاوية في دراسة السياسة الدولية، وتكتسب العلاقات العربية بين العراق ومصر أهمية خاصة نتيجة الروابط التاريخية والثقافية العميقة والمصالح المشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، فقد شهدت هذه العلاقة مراحل متباينة من التعاون والتباعد تأثرت بتحويلات إقليمية ودولية متعددة، بدءًا من فترات التقارب التقليدية مرورًا بالأزمات والتحديات السياسية، وصولًا إلى جهود إعادة بناء التعاون بعد أحداث عام ٢٠٠٣، وتتبع أهمية دراسة هذه العلاقات من الدور الاستراتيجي الذي تلعبه كل من العراق ومصر في المنطقة، وما يمكن أن يسهم به تطوير التعاون الثنائي أو الثلاثي مع دول عربية أخرى في تعزيز الاستقرار الإقليمي وتحقيق المصالح المشتركة، كما يتيح تحليل مسار هذه العلاقات والتحديات التي تواجهها استشراف الاتجاهات المستقبلية لها، وتحديد الفرص المتاحة لتوسيع التعاون بما يخدم مصالح الطرفين ويعزز موقعهما الإقليمي والدولي.

إشكالية البحث: مع الروابط التاريخية والثقافية والمصالح المشتركة بين العراق ومصر، تواجه

العلاقات الثنائية تحديات متعددة ناتجة عن التحولات الإقليمية والدولية، والتغيرات السياسية الداخلية في كلا



البلدين، فضلاً عن التحديات الاقتصادية والأمنية، وتتمثل الإشكالية في مدى قدرة البلدين على تطوير هذه العلاقات واستثمار الفرص المتاحة لتعزيز التعاون المشترك، في ظل الضغوط الإقليمية والدولية، وتحقيق التوازن بين المصالح الوطنية والتطلعات الإقليمية.

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من افتراض أن تطوير العلاقات العراقية – المصرية يعتمد بشكل أساسي على القدرة المتبادلة للبلدين في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية، واستثمار الفرص الإقليمية والدولية لتعزيز التعاون المشترك، مع الحفاظ على المصالح الوطنية لكل منهما.

منهجية البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض تطور العلاقات العراقية – المصرية عبر المراحل التاريخية المختلفة، مع التركيز على العوامل السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية التي أسهمت في رسم ملامح هذه العلاقة وتعزيزها أو إضعافها، يتيح هذا المنهج تفسير طبيعة التفاعلات الثنائية وربطها بالسياق الإقليمي والدولي المحيط، مما يوفر فهماً أعمق للتحديات والفرص التي تواجه البلدين، يُوظف البحث المنهج المقارن لمقارنة السياسات والاستراتيجيات التي تبناها العراق ومصر في مجالات التعاون المختلفة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويسمح هذا التحليل بفهم كيفية تأثير العوامل الداخلية والإقليمية على مسار العلاقة، واستشراف الاتجاهات المستقبلية لتطوير التعاون المشترك.

المطلب الأول: العلاقات العراقية – المصرية بين الاستمرارية والتحول

تُعدّ العلاقات العراقية – المصرية من أبرز العلاقات العربية التي شهدت تفاعلات مستمرة وتطورات لافتة عبر العقود الماضية، فقد ارتبط البلدان بروابط تاريخية وسياسية وثقافية متينة، تأثرت بمختلف التحولات الإقليمية والدولية، اتسمت هذه العلاقات بطابع تقليدي تغلب عليه الحسابات السياسية والحذر الدبلوماسي، نتيجة اختلاف المواقف من القضايا العربية والدولية، أما بعد عام ٢٠٠٣، ومع التغيير الجذري الذي شهده العراق، فقد برزت مرحلة جديدة سعت فيها الدولتان إلى إعادة بناء علاقاتهما على أسس التعاون والتكامل، خصوصاً في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

• أولاً: مسار العلاقات العراقية – المصرية قبل عام ٢٠٠٣:

اتسمت العلاقات السياسية بين العراق ومصر منذ نشأتها بعد الاستقلال عن بريطانيا بالتقلب وعدم الثبات، إذ تراوحت بين فترات من التقارب وأخرى من التوتر تبعاً للظروف السياسية والإقليمية التي مرت بها المنطقة، فقد بدأت هذه العلاقات على أساس متين خلال العهدين الملكييين، حيث جمع البلدين تعاون دبلوماسي مبكر ومصالح سياسية مشتركة، غير أن مسألة الزعامة العربية مثّلت محور تنافس واضح بينهما،



لاسيما بعد تأسيس جامعة الدول العربية وطرح رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد مشروع "توحيد دول الهلال الخصيب"، الذي أثار حفيظة القاهرة التي رأت فيه محاولة لانتزاع الريادة العربية، ومع إعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ تحت اسم *الجمهورية العربية المتحدة*، رد العراق بخطوة مماثلة عبر إعلان الاتحاد الهاشمي مع الأردن، في مشهد جسّد حدة التنافس السياسي بين البلدين، غير أن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة عبد الكريم قاسم فتحت باباً جديداً للتقارب، حيث وُقعت اتفاقية تعاون شاملة بين البلدين شملت الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، وجرى تبادل الزيارات الرسمية والشعبية، إلا أن الخلافات الأيديولوجية سرعان ما أعادت التوتر، خاصة بعد مواقف عبد الكريم قاسم المناهضة للتيار القومي العربي، ما دفع القاهرة إلى دعم محاولات التمرد ضده ك"ثورة الشواف" عام ١٩٥٩^(١).

وقد ازدادت حدة التوتر لاحقاً بعد مطالبة العراق بضم الكويت عام ١٩٦١، إذ ساندت مصر استقلال الكويت، لكن العلاقات عادت للتحسن مع تولي عبد السلام عارف الحكم، حيث وجدت القاهرة في سياساته توجهاً قومياً متقارباً مع رؤيتها، ما تُوّج بتوقيع بيان الوحدة والاتحاد الثلاثي بين العراق ومصر وسوريا عام ١٩٦٣، ثم اتفاقية التنسيق السياسي عام ١٩٦٤، وفي عهد عبد الرحمن عارف (١٩٦٦-١٩٦٨) شهدت العلاقات استقراراً نسبياً، وتوافقاً واضحاً في دعم القضايا العربية، غير أن مجريات السياسة الإقليمية أعادت التباعد مجدداً مع قبول الرئيس جمال عبد الناصر مشروع روجرز الأمريكي للسلام، وهو ما رفضه العراق بشدة. وبعد وفاة عبد الناصر وتولي أنور السادات الحكم، شهدت العلاقات تحسناً نسبياً إثر مشاركة العراق في حرب أكتوبر ١٩٧٣، إلا أن موقف مصر من اتفاق وقف إطلاق النار دون تنسيق مسبق مع العراق أعاد التوتر بين الجانبين، ومع توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، بلغت العلاقات ذروة القطيعة، إذ قادت بغداد جهود المقاطعة العربية لمصر وسحبت الدول العربية سفراءها من القاهرة، كما تم نقل مقر الجامعة العربية إلى تونس^(٢).

وفي ثمانينيات القرن العشرين، ومع اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، عادت العلاقات بين البلدين إلى التحسن التدريجي، حيث دعمت مصر العراق سياسياً وإعلامياً، وزار الرئيس حسني مبارك بغداد عام ١٩٨٣، ما مثّل نقطة تحول في إعادة الانفتاح العربي على مصر، وأسهم العراق لاحقاً في عودة القاهرة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٨٤، ثم إلى جامعة الدول العربية عام ١٩٨٩، ليتوّج هذا

(١) حسن علي عبد الله، ساهرة حسين محمود، إثر حلف بغداد في العلاقات العراقية- المصرية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٢٤، ٤٥-٥٧.

(٢) نزهان حمود نصيف، العلاقات العراقية - المصرية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٥، العدد ١٦، الجزء ٤، ٢٠١٥، ص ٥٨٦-٥٩١.



التقارب بتأسيس مجلس التعاون العربي الذي ضم العراق ومصر والأردن واليمن، وعُدَّ ذروة التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين، إلا أن أزمة غزو الكويت عام ١٩٩٠ شكلت منعطفًا حادًا جديدًا، إذ شاركت مصر في التحالف الدولي ضد العراق، ما أدى إلى تجميد العلاقات واصطفاف القاهرة ضمن المحور الخليجي المناوئ لبغداد، ومنذ ذلك الوقت ظلت العلاقات خاضعة لتوازنات إقليمية دقيقة، تأثرت بالسياسات الخليجية والقيود المفروضة على أي تقارب مع النظام العراقي، لتتراجع مكانة العلاقة الاستراتيجية التي سادت في الثمانينيات إلى حدود التنسيق المحدود في قضايا عربية عامة^(١).

• ثانيًا: طبيعة العلاقات العراقية - المصرية (٢٠٠٣-٢٠١٤):

كانت التجربة ضعيفة، تسيطر عليها المخاوف المتبادلة والعوائق النفسية قبل عام ٢٠٠٣^(٢)، لكن تلك العلاقة شهدت العلاقات بين العراق ومصر تحولًا واضحًا بعد عام ٢٠٠٣، عقب التغيير السياسي الذي شهده العراق نتيجة التدخل العسكري الأمريكي، والذي أسفر عن إعادة تشكيل بنية الدولة والنظام السياسي على أسس جديدة تمثلت في الانتقال من الدولة البسيطة إلى الاتحادية، ومن النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني، مع إقرار دستور عام ٢٠٠٥ الذي رسَّخ مبدأ التعددية والديمقراطية والانفتاح الخارجي، وفي هذا السياق، تبنت مصر موقفًا حذرًا تجاه التطورات في العراق، لكنها أبدت استعدادًا للتعامل مع الواقع الجديد، حيث أرسلت سفيرها إيهاب الشريف إلى بغداد عام ٢٠٠٥، غير أن اغتياله لاحقًا شكَّل صدمة دبلوماسية أدت إلى فتور مؤقت في العلاقات بين الجانبين، ومع الأخذ بنظر الاعتبار عمق الارتباط الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، فقد التزمت مصر في تلك المرحلة بسياسة متوازنة لم تتعارض مع الموقف الأمريكي من الملف العراقي، إذ شاركت بفاعلية في مؤتمرات دعم العراق وجواره الإقليمي بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٧، وكانت من بين الدول المساندة لوحدة العراق وسيادته ضمن مجموعة (٦+١) التي ضمت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر، ثم أُضيف إليها العراق لاحقًا عام ٢٠٠٧^(٣).

٢٠٠٧^(٣).

(١) سمير جسام راضي، أوجه التنافس والتعاون في العلاقات العراقية - المصرية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد ١٣، العدد ٥٤، بغداد، ٢٠١٨، ص ٣-٥.

(٢) حيدر علي حسين، اتجاهات مستقبلية في علاقات العراق الاقليمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ١، ٢٠١٨، ص ٩.

(٣) منى حسين عبيد، العلاقات العراقية - المصرية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦٠، العدد ١، ٢٠٢١، جامعة بغداد، ص ٣٣٠-٣٤١.



وشهدت مرحلة ما بعد ٢٠٠٥ انفتاحاً متبادلاً على المستوى الرسمي، إذ أعادت مصر تمثيلها الدبلوماسي في بغداد بعد زيارة الرئيس العراقي جلال الطالباني إلى مصر، فيما عين العراق لاحقاً سفيراً له في القاهرة عام ٢٠١٠، مما أعاد الزخم للعلاقات الثنائية، وتوالى الزيارات الرسمية بين البلدين، بدءاً من زيارة رئيس الحكومة المؤقتة إياد علاوي عام ٢٠٠٤، ثم انعقاد مؤتمرات دولية عدة برعاية مصرية لدعم إعادة إعمار العراق، أبرزها مؤتمر شرم الشيخ عام ٢٠٠٧، كما شهد عام ٢٠٠٨ زيارة وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إلى بغداد، والتي توجت بتوقيع مذكرات تفاهم في مجالات التعاون الاقتصادي والأمني والاستثماري، وفي المقابل، قام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بزيارة القاهرة في نهاية عام ٢٠٠٩، حيث جرى بحث ملفات اقتصادية وسياسية عدة، منها تعويضات العمالة المصرية التي كانت تعمل في العراق قبل عام ٢٠٠٣، والمقدّرة بنحو ملياري دولار، إضافة إلى مشاريع التعاون النفطي ومدّ أنبوب للنفط العراقي عبر الأراضي الأردنية وصولاً إلى مصر،^(١) كما اتفق الجانبان على تعزيز التعاون السياحي وافتتاح قنصليات مصرية في البصرة وأربيل، في خطوة عكست توجهاً مصرياً جاداً نحو تطوير العلاقات الميدانية مع العراق، وفي عام ٢٠٠٧ نجح مؤتمر دول جوار العراق الذي تبنته مصر إذ دعت إليه في مدينة شرم الشيخ، وتم إطلاق وثيقة العهد الدولي مع العراق لدعمها^(٢).

ويمكن تلخيص الموقف العراقي من المظاهرات المصرية عام ٢٠١١ من خلال تصريح رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي أكد فيه أن الشعب المصري هو الجهة الوحيدة التي تمتلك الحق في تقرير مصيره، داعياً جميع الأطراف إلى انتهاز الحوار وسيلة لمعالجة الخلافات الداخلية. كما عبّر المالكي لاحقاً عن ترحيب العراق بالانتقال السلمي للسلطة في شباط / فبراير ٢٠١١، عقب تنحي الرئيس حسني مبارك^(٣).

أما اقتصادياً، شهدت المرحلة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣ نشاطاً ملحوظاً في حركة التبادل التجاري، إلا أنها بقيت دون المستوى المطلوب، إذ بلغت قيمة الصادرات العراقية إلى مصر نحو ٤٠ مليون دولار عام ٢٠٠٦، مقابل واردات مصرية بقيمة ٢٢٥ مليون دولار، لترتفع لاحقاً إلى أكثر من ٢٣٠ مليون دولار عام

(١) ارشد مزاحم مجبل ، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكي، مجلة اهل البيت عليهم السلام، جامعة اهل البيت عليهم السلام، المجلد ١٤، العدد ٢٢، ٢٠١٨، ص ٣٣٤-٣٣٥.

(٢) عمرو صبحي، العراق في الاستراتيجية المصرية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٩ / مايو / ٢٠٢١، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://democraticac.de/?p=75119>

(٣) محمود صالح سعيد، فهد عجاج مجيد، موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٩، العدد ١٠، الجزء الثاني ٢٠٢٢، ص ٢٩٨-٣٠٣



٢٠١٣، كما سجّلت الاستثمارات العراقية في مصر نموًا ملحوظًا وصلت قيمتها إلى نحو ٤٨٠ مليون دولار بحلول عام ٢٠١٤، فيما شكّلت العمالة المصرية عنصرًا مهمًا في قطاعات الإنشاءات والخدمات داخل السوق العراقية^(١).

ويمكن القول أن العلاقات العراقية - المصرية تاريخيًا برزت فيها قدرة الطرفين على التكيف مع التحولات الإقليمية والدولية، فبعد تقلباتها قبل عام ٢٠٠٣، شهدت مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ إعادة بناء وتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، وتعكس هذه التجربة أهمية الحوار والتنسيق في تعزيز الشراكة العربية وتحقيق التنمية والاستقرار المشترك.

المطلب الثاني: تطور العلاقات العراقية_ المصرية (٢٠١٤-٢٠٢٥)

شهدت العلاقات العراقية - المصرية خلال المدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٥ تطورًا واضحًا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية كما هو موضح في الجدول رقم (١)، بعد سنوات من الفتور الذي أعقب التغييرات التي شهدها العراق عام ٢٠٠٣، وقد جاء هذا التقارب مدفوعًا برغبة البلدين في تعزيز التعاون العربي المشترك، وإعادة بناء جسور الثقة استنادًا إلى المصالح المتبادلة والتحديات الإقليمية المشتركة، كما شكّلت القمم الثلاثية بين العراق ومصر والأردن محطة مهمة لإرساء شراكات استراتيجية جديدة، تسعى إلى تحقيق التكامل الاقتصادي والأمني، وبذلك يمكن القول إن هذه المرحلة مثّلت تحولًا نوعيًا في مسار العلاقات الثنائية، عنوانه الانفتاح المتبادل والسعي نحو بناء علاقات أكثر استقرارًا وتوازنًا تخدم مصالح الشعبين.

وتُعرف الفترة بعد ٢٠١٤ بـ "مرحلة دبلوماسية الحرب على الإرهاب"، إذ دفع سقوط الموصل الحكومة العراقية إلى تبني سياسة انفتاح وتعاون دولي لمواجهة "داعش"، واستقبل العراق نائب الرئيس "خضير الخزاعي" من قبل الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" في يونيو ٢٠١٤، حيث أكد الطرفان أهمية التعاون في مكافحة الإرهاب، والتبادل المعلوماتي، والدعم الفني، بالإضافة إلى مجالات الإسكان والبنية التحتية والزراعة، وعلى الرغم من مشاركة مصر في التحالف الدولي ضد "داعش"، لم تشارك في العمليات العسكرية المباشرة داخل العراق، مؤكدة دعمها السياسي لوحدة العراق واستقراره، مع التأكيد على ضرورة التوافق الوطني بين أبناء الشعب العراقي لمواجهة التحديات الأمنية والخروج من الأزمة^(٢).

(١) سعاد ابراهيم عباس، خالد طارق عبد الرزاق، العلاقات العراقية-المصرية بعد عام ٢٠١٤، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ١٠٢، ٢٠٢٥، ٤٠٥.

(٢) منجد محمد فوزي آل غرير، العلاقات العراقية المصرية ٢٠٠٣-٢٠٢٣ دراسة في المجال السياسي، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، المجلد ١٩، العدد ٤٦، ٢٠٢٥، ص ٤٨.



وشهدت العلاقات العراقية - المصرية تطوراً ملحوظاً، وذلك بحسب ما تشير إليه بيانات الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، الأمر الذي نقل مسار العلاقات الثنائية إلى مستوى جديد من التنسيق والتعاون، ولا سيما في الجانب الاقتصادي، فقد سجل حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفاعاً ملحوظاً من نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٥ إلى نحو ١.٦٥ مليار دولار في عام ٢٠١٨، وهو أعلى مستوى له منذ عام ٢٠٠٣، إلا أن هذا التطور لم يستمر بالوتيرة نفسها، إذ انخفضت حركة التجارة مجدداً في عام ٢٠١٩ لتصل إلى ما يقارب ٤٨٦ مليون دولار، وفقاً للبيانات الرسمية المصرية^(١).

وفي عام ٢٠٢٠ تطورت تلك العلاقات لتعكس توجهاً جديداً يقوم على التعاون الثلاثي مع الأردن، من خلال عقد قمة دورية هدفت إلى إرساء شراكات اقتصادية متقدمة بين الدول الثلاث، وقد شهدت قمة آب ٢٠٢٠ مناقشة مشاريع مهمة أبرزها الربط الكهربائي واتفاقيات النفط وتوسيع الاستثمارات، غير أن النتائج التي تحققت للعراق لم تكن بالمستوى المطلوب قياساً بالطرفين الآخرين، الأمر الذي عُدّ مؤشراً على وجود إشكالات في إدارة الاقتصاد العراقي ونفعل المشاريع المتفق عليها، وقد تبعت هذه القمة اجتماعات وزارية مكثفة لتعزيز آليات التنفيذ والانتقال من المستوى النظري إلى العملي، وقد اكتسب التعاون الثلاثي زخماً سياسياً كبيراً مع الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى بغداد في حزيران ٢٠٢١ برفقة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وهي أول زيارة لرئيس مصري للعراق منذ أكثر من ثلاثة عقود، وقد حملت هذه الزيارة رسالة واضحة مفادها أنّ العراق يعتمد سياسة خارجية متوازنة تستعيد حضوره العربي وتمنع انحسار علاقاته باتجاه طرف واحد كإيران على حساب محيطه العربي^(٢).

كما تعززت العلاقات ضمن إطار مشروع الشام الجديد الهادف إلى تحقيق تكامل اقتصادي تدريجي بين العراق ومصر والأردن، والذي شهد سلسلة من الزيارات المتبادلة منذ إنطلاقه فعلياً بزيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى القاهرة عام ٢٠١٩، وقد تواصل هذا المسار مع حكومة الكاظمي التي شهدت توقيع ١٥ مذكرة تفاهم خلال زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إلى بغداد في تشرين الأول ٢٠٢٠، ثم مشاركة مصر في قمة بغداد للتعاون والشراكة في أيار ٢٠٢٢، فضلاً عن حضور الكاظمي في القمة الخماسية في مصر تعزيزاً للتعاون الإقليمي، وفي السياق ذاته، اهتم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بدعم هذا المسار عبر زيارات متكررة للقاهرة منذ آذار ٢٠٢٣، ركز خلالها على الانتقال إلى التنفيذ الفعلي

(١) عمر سمير، العلاقات المصرية العراقية الاشكاليات وافاق حلها، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٦.

(٢) محمد كاظم عباس المعيني، المسارات الجديدة لعلاقات العراق الخارجية تجاه الدول العربية بعد عام ٢٠١٧، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٩٨، ٢٠٢٤، ص ٢٠٩.



وتعزيز التعاون الاقتصادي ورفع مستوى التجارة، وقد شهد حزيران من العام نفسه توقيع ١١ اتفاقية ثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية والإنشائية، تبعتها زيارة أخرى في آب ٢٠٢٤ لمتابعة إبرام المزيد من التفاهات المشتركة ضمن مشروع الشام الجديد^(١)، كما هو موضح بالجدول رقم (١) الخاص بمجالات التعاون بين العراق ومصر.

وقد أفاد رئيس اتحاد المقاولين العرب ورئيس اتحاد مقاولي العراق علي السنافي، بأن هناك اتفاقات مهمة جرى التوصل إليها مع الحكومة، تتيح لعدد من شركات المقاولات المصرية تنفيذ خمسة مشاريع كبرى في مجال البنية التحتية داخل العراق، وذلك في إطار خطط الإعمار والتنمية، وبقيمة إجمالية تقارب ٤٠٠ مليون دولار^(٢).

وقد أسهمت هذه التحركات الدبلوماسية في رفع مستوى التنسيق السياسي والأمني بين البلدين، وتعزيز مكانة العراق داخل محيطه العربي، عبر شراكات إقليمية أكثر توازنًا تفتح أمامه آفاقًا للتنمية والاستقرار وتقلل من تبعات الصراعات الإقليمية على سياسته الخارجية التي بدأت تلعب دورًا كبيرًا في تقريب وجهات النظر بين بلدان المنطقة والدخول في وساطة بين مصر وإيران بحكم عودة العلاقات الايجابية على مختلف الاصعدة بين العراق ومصر^(٣).

وقد شارك رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في قمة شرم الشيخ للسلام في ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٥ مترأسًا وفد جمهورية العراق إلى الاجتماعات التي عُقدت في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، وبمشاركة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين، وجاءت هذه المشاركة استجابةً لدعوة مشتركة وجهتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية و مصر، بهدف بحث المسارات الإقليمية والدولية الرامية إلى إنهاء النزاع في غزة، وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، إلى جانب دعم مسار سياسي من شأنه الإسهام في تعزيز الأمن والاستقرار

(١) سعاد ابراهيم عباس، خالد طارق عبد الرزاق، مصدر سابق، ص ٤٠٩-٤١٠.

(٢) فارس الخيام، العراق.. ملفات سياسية واقتصادية في زيارة السوداني لمصر وتونس، الجزيرة نت، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://n9.cl/xvkjb>

(٣) علي نجات، الوساطة العراقية ومستقبل العلاقات المصرية_ الإيرانية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣، ص ١٢.



الإقليميين، وقد شهدت القمة حضور عدد من قادة الدول الإقليمية والدولية، في إطار مسعى جماعي لتنسيق المواقف وتعزيز الجهود الرامية إلى دعم منظومة الأمن الإقليمي والدولي^(١). وفي تقرير صادر عن وزارة التجارة العراقية (هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية) لعام ٢٠٢٤، يذكر فيه "أهم الشركاء التجاريين للعراق" ويظهر عن مصر قيمة الصادرات (من العراق إلى مصر) بـ 4,949,883 دولار تقريباً^(٢)، اذ تتسع آفاق التعاون بين مصر والعراق لتشمل طيفاً واسعاً من المجالات الحيوية، من بينها البترول والثروة المعدنية، والكهرباء والطاقة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما يمتد التعاون ليشمل التعليم العالي والبحث العلمي، والرياضة، والإعلام، والسياحة والآثار، إلى جانب قطاعي الصحة والبرلمان، وتشمل مجالات التعاون كذلك النقل، والصناعات الحربية، والموارد المائية والري، والعمل، فضلاً عن المجال القضائي^(٣).

جدول رقم (١)

مجالات التعاون بين العراق ومصر

ت	مجال التعاون	مضمون التعاون	الفائدة المتحققة للطرفين
١	الإعمار والطاقة	اتفاق الإعمار مقابل النفط وتنفيذ مشروعات تنموية في العراق، واستيراد مصر ١٢ مليون برميل خلال ٦ أشهر.	تنشيط قطاع البناء في العراق وتأمين إمدادات نفطية مستقرة لمصر بأسعار مخفضة.
٢	الإسكان	مشاركة الشركات المصرية في مشاريع إعادة الإعمار وسد العجز السكني (٣ ملايين وحدة).	تطوير البنية التحتية العراقية واستفادة مصر من تصدير خبراتها العمرانية.
٣	التبادل التجاري	بلغ التبادل التجاري عام ٢٠١٩ نحو ٤٨٦ مليون دولار (٤٧٩ صادرات مصرية - ٧ واردات عراقية).	تنويع التجارة وتعزيز السوق العراقية بالمنتجات المصرية.

(١) وزارة الخارجية، جمهورية العراق. ٢٠٢٥. «مشاركة جمهورية العراق في "قمة شرم الشيخ"». بيان صحفي، ١٣ تشرين الأول: متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://mofa.gov.iq/2025/59882>.

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء، التجارة الخارجية للعراق لعام ٢٠٢٤: تقرير الصادرات، بغداد: وزارة التخطيط، ٢٠٢٤، ص ١١.

(٣) حمودة كامل، العلاقات المصرية العراقية.. من جذور التاريخ إلى العصر الحديث، ٣٠/يناير/ ٢٠٢٥، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://url-shortener.me/1HQW>



٤	الاستثمار	تعاون بين هيئتي الاستثمار وتدريب كوادر عراقية بمصر.	رفع كفاءة الاستثمار المشترك وجذب رؤوس الأموال.
٥	الصناعة	إنشاء معرض دائم للمنتجات المصرية في العراق ودعم صناعات مثل الأدوية والحديد والبتروكيماويات.	فتح السوق العراقية أمام المنتجات المصرية وتنشيط الصناعة المحلية.
٦	التعدين	نقل الخبرة المصرية للعراق في مجال التعدين والتشريعات الخاصة بالثروات المعدنية.	تطوير القدرات العراقية في استخراج واستغلال الموارد المعدنية.
٧	الكهرباء	نقل الخبرات المصرية في إنشاء محطات الكهرباء وتصنيع العدادات الحديثة.	إعادة إعمار الشبكة الكهربائية العراقية واستفادة مصر من تصدير الطاقة.
٨	النقل	تعاون بين مصر للطيران والخطوط الجوية العراقية في صيانة الطائرات.	تطوير النقل الجوي العراقي وتعزيز الخبرات المصرية.
٩	الزراعة	تدريب الكوادر العراقية وتأسيس لجنة فنية مشتركة للتعاون الزراعي.	تحسين الإنتاج الزراعي في العراق ونقل التكنولوجيا الزراعية المصرية.
١٠	الأمن	تعاون مشترك في مكافحة الإرهاب والتنسيق الأمني.	دعم الاستقرار الداخلي في العراق وتبادل الخبرات الأمنية.
١١	التعليم	برنامج تنفيذي (٢٠٢٠-٢٠٢٢) لتبادل الأساتذة والباحثين وتنظيم المؤتمرات العلمية.	تعزيز التعاون الأكاديمي ووجود أكثر من ٢٢ ألف طالب عراقي في مصر.

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : محمد علي حسن، مصر والعراق ..علاقات متجذرة وتعاون دائم، جريدة الوطن، ٢٠٢٠، متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

<https://www.elwatannews.com/news/details/5135323>

ويمكن القول أن الفترة بين ٢٠١٤ و ٢٠٢٥ تُظهر تنامياً ملحوظاً في العلاقات العراقية-المصرية، إذ انتقلت من التنسيق السياسي المحدود إلى شراكة استراتيجية واسعة، وقد أسهمت التحديات المشتركة، ولا سيما مكافحة الإرهاب وإعادة الإعمار، في تعزيز التقارب بين البلدين، كما شهدت هذه المدة توسعاً في التعاون



الاقتصادي والطاقة والاستثمار، وترسيخًا لآليات الحوار المشترك، وبذلك غدت العلاقة بين بغداد والقاهرة نموذجًا لتكامل عربي قائم على المصالح المتبادلة والاستقرار الإقليمي.

ففي الجانب العلمي، تبرز أهمية تعزيز المبادرات المشتركة بين العراق ومصر في مجالات البحث والتعليم العالي، إذ يشكل هذا التعاون ركيزة أساسية لبناء قاعدة علمية ومعرفية تسهم في تطوير المجتمعين، ومن الضروري أن يتجه البلدان نحو توسيع آفاق الشراكة الأكاديمية من خلال إقامة المؤتمرات العلمية المشتركة والمنديات البحثية الدورية، وتشجيع برامج التبادل الأكاديمي بين الجامعات وتفعيل المشاريع البحثية الثنائية التي تخدم قضايا التنمية والتحديث، كما ينبغي العمل على تطوير السياسات التعليمية وتحديث المناهج الدراسية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل، مع الاهتمام بالتخصصات العلمية والتقنية الحديثة التي تدعم الابتكار والإنتاج، ويُعدّ الاستثمار في التعليم والبحث العلمي من أهم مرتكزات بناء الإنسان المبدع القادر على مواكبة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة، وفي هذا الإطار، يُمكن للبلدين بالتعاون مع القطاع الخاص إطلاق مبادرات مشتركة لبناء مراكز تدريب وتطوير في مجالات التعليم والتقنية، والابتكار، بما يعزز من دور البلدين كمنارتين علميتين في المنطقة العربية، ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة وترسيخ أواصر التعاون المستقبلي بين بغداد والقاهرة^(١)، ويبين لنا الجدول رقم (٢) التحولات الزمنية وطبيعة العلاقات العراقية-المصرية قبل عام ٢٠٠٣ وبعد ٢٠٠٣.

جدول رقم (٢)

التحولات الزمنية وطبيعة العلاقات العراقية – المصرية

الفترة	الأحداث الرئيسية	طبي .	السمات البارزة
قبل ٢٠٠٣	-التعاون الدبلوماسي في العهد الملكي -تنافس على الزعامة العربية -توقيع اتفاقية التعاون الشاملة ١٩٥٨ -قطيعة كامب ديفيد ١٩٧٨ -دعم مصر للعراق أثناء الحرب العراقية-الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ -تجميد العلاقات بعد غزو الكويت ١٩٩٠	متقلبة، بين التقارب والتوتر	تنافس سياسي وأيديولوجي، تعاون انتقائي، تقلبات إقليمية

(١) سيف الدين محمد الحديثي، العلاقات المصرية-العراقية قواسم مشتركة في التعاون الثنائي والعمل العربي المشترك، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، جامعة القاهرة، ٢٠١٩، ص٤١٢.



<p>انفتاح تدريجي، حذر سياسي، تعاون اقتصادي وأمني محدود</p>	<p>حذرة ومرتجة، تعاون رسمي اقتصادي وسياسي</p>	<p>-الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ -إعادة تمثيل مصر الدبلوماسي في بغداد -تبادل زيارات رسمية وتوقيع مذكرات تفاهم -نشاط اقتصادي واستثماري محدود -دعم مصر للوحدة العراقية ضمن مجموعة (٦+١)</p>	<p>-٢٠٠٣ ٢٠١٤</p>
<p>شراكة قائمة على المصالح المشتركة، تنسيق سياسي واقتصادي وأمني</p>	<p>ثابتة نسبياً، شراكة استراتيجية</p>	<p>-تحديات الإرهاب والتوترات الإقليمية -تبادل زيارات رسمية مستمرة -اتفاقيات تعاون سياسي وأمني -توسع الاستثمارات والمشاريع المشتركة -استمرار العمالة المصرية في العراق</p>	<p>-٢٠١٤ ٢٠٢٥</p>

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : نزهان حمود نصيف، مصدر سابق. وكذلك : منجد محمد فوزي ال غريير .

المطلب الثالث: مستقبل العلاقات العراقية -المصرية

يمتلك المسار العراقي - المصري موقعاً متقدماً في خارطة العلاقات العربية، لما يجمع البلدين من مصالح متشابهة ورؤى متقاربة إزاء كثير من قضايا المنطقة، ومع التحولات التي شهدتها البيئة الإقليمية خلال الأعوام الأخيرة، برزت الحاجة إلى إعادة ضبط هذه العلاقة بطريقة تتناسب مع متطلبات التنمية والاستقرار، بعيداً عن الارتجال وردود الفعل الظرفية، وفي هذا الإطار تبدو العلاقات بين البلدين مؤهلة للانتقال إلى مرحلة أكثر رسوخاً تقوم على التعاون الاقتصادي الحقيقي، وتبادل الخبرات، وتعزيز الشراكة في مجالات الطاقة والإعمار والاستثمار والتدريب، ويستند هذا التوجه إلى إدراك مشترك بأن تعميق الروابط الثنائية لم يعد خياراً دبلوماسياً فحسب، بل ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات الداخلية لكل من العراق ومصر، ومن ثم فإن مستقبل هذه العلاقة يتجه نحو بناء منظومة تعاون متدرج، تعتمد على آليات تنفيذية واضحة، وتوازن سياسي مدروس، قادر على تحويل التفاهات إلى مشاريع ملموسة تسهم في تعزيز مكانة البلدين داخل محيطهما العربي.



• أولاً : سيناريو الاستمرار:

إنّ مستقبل العلاقات العراقية-المصرية يشير إلى مسار متغيّر يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والإقليمية والدولية، فقد شهدت العلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجالات متعددة، مدفوعة برغبة مشتركة في تعزيز التعاون العربي وتنسيق المواقف تجاه القضايا الإقليمية، ومن المتوقع أن يستمر هذا التطور، استناداً إلى الروابط التاريخية والمصالح المشتركة بين الشعبين، ولا سيما في الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية، إضافةً إلى الجوانب الأمنية والعسكرية التي تفرضها التحديات المشتركة، وفي مقدمتها خطر الإرهاب وعدم الاستقرار الداخلي، وفي المقابل ما تزال هناك معوقات قد تحدّ من تنامي هذا التقارب، مثل تفشي الفساد في مؤسسات الدولتين، وبروز الانقسامات الطائفية والمذهبية، فضلاً عن تنافس القوى الإقليمية والدولية على النفوذ داخل العراق تحت غطاء الإعمار والاستثمار، كما تؤثر توازنات العلاقات الإقليمية—خصوصاً بين العراق وكلّ من إيران والسعودية وتركيا—في شكل ومستوى التقارب مع القاهرة، وعليه فإنّ مستقبل العلاقات بين العراق ومصر سيبقى مرهوناً بقدرته الطرفين على تجاوز العوائق الداخلية، وتبني سياسة خارجية واقعية تقوم على المصالح المتبادلة والتوازن في العلاقات الإقليمية، بما يضمن استدامة التعاون السياسي والاقتصادي بينهما ضمن إطار عربي أكثر تكاملاً^(١).

• ثانياً: سيناريو التعزيز:

تشير المعطيات الحديثة إلى إمكانية تطور العلاقات العراقية-المصرية في اتجاه أكثر إيجابية، وخصوصاً إذا واصل الطرفان تبني نهج قائم على الشراكة الاستراتيجية وتعظيم المصالح المتبادلة، ففي الجانب الاقتصادي يبرز التعاون في مجالات الطاقة والإعمار والاستثمار بوصفه ركيزة أساسية لدعم هذا المسار، إذ تمتلك مصر خبرات واسعة في قطاعي البناء والصناعات التحويلية يمكن للعراق الاستفادة منها ضمن خطط إعادة الإعمار وتنويع مصادر الدخل، كما يسهم تنامي التبادل التجاري وتفعيل المشاريع المشتركة في تعزيز الروابط الاقتصادية وتوفير بيئة أكثر استقراراً للعلاقات الثنائية، وعلى الصعيد الأمني، يبرز التنسيق بين البلدين في مواجهة التحديات المشتركة، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة، إذ تمتلك مصر خبرات أمنية وعسكرية يمكن أن تدعم جهود العراق في إعادة بناء مؤسساته الأمنية وتعزيز قدراتها، ويسهم هذا التعاون في ترسيخ الثقة السياسية بين الجانبين وفتح آفاق أوسع للشراكة في مجالات أخرى، وبذلك تبدو العلاقات العراقية-المصرية مرشحة لمزيد من التماسك، إذا توفرت الإرادة

(١) حسن صعب، العلاقات المصرية-العراقية (٢٠٠٣-٢٠٢١)، المعهد المصري للدراسات، ٢٠٢٢، على الرابط الإلكتروني

الاتي : <https://2u.pw/zg2YbZ>



السياسية واستمر تعزيز مسارات التعاون الاقتصادي والأمني بما يخدم مصالح الطرفين ويعزز دورهما في محيطهما العربي^(١).

• ثالثاً: سيناريو التراجع:

يشير هذا السيناريو إلى إمكانية تراجع العلاقات العراقية-المصرية في حال تصاعدت العوامل المعطلة وأثرت سلباً على التعاون الثنائي، فمن بين هذه العوامل، قد يؤدي تفشي الفساد وضعف الأداء المؤسسي في كلا البلدين إلى عرقلة المشاريع الاقتصادية المشتركة وإضعاف الثقة المتبادلة. كما يمكن أن تسهم الانقسامات السياسية في العراق في الحد من قدرة الحكومة على الانخراط الكامل في شراكات استراتيجية، وهو ما قد ينعكس على مستوى التنسيق مع مصر، وعلى الصعيد الإقليمي قد يؤدي تصاعد المنافسات بين القوى الإقليمية والدولية على النفوذ داخل العراق إلى فرض قيود على استقلاليته في صياغة سياسات خارجية متوازنة، بما يقلل من الفاعلية العملية للتعاون مع مصر، إضافة إلى ذلك فإن أي تراجع في الالتزام السياسي أو غياب الإرادة في متابعة الاتفاقيات والمشاريع المشتركة يمكن أن يضعف العلاقات تدريجياً، ويحد من آفاق الشراكة في المجالات الاقتصادية والأمنية والثقافية، في ظل هذه الظروف، يصبح من المحتمل أن تتحول العلاقات العراقية-المصرية من مسار تعاوني نشط إلى حالة من الجمود أو التراجع التدريجي، ما يستدعي من الطرفين العمل على معالجة المعوقات الداخلية والإقليمية لضمان الحفاظ على مستوى أدنى من الاستقرار في العلاقات الثنائية^(٢).

ويمكن القول استناداً إلى تحليل الاحتمالات لمستقبل العلاقات العراقية-المصرية، أن السيناريو الأكثر واقعية هو استمرار العلاقات على أساس الوضع الراهن مع احتمال تطورها تدريجياً نحو مسار أكثر إيجابية، ويعزى ذلك إلى ثبات المصالح الاستراتيجية المشتركة بين البلدين، لا سيما في مجالات الطاقة والنفط والتجارة والتعاون الأمني، كما أن طبيعة التشابك الجغرافي والسياسي والتحديات الإقليمية المشتركة، مثل الإرهاب وعدم الاستقرار في المنطقة، تفرض على العراق ومصر الحفاظ على مستوى مستقر من العلاقات يصون مصالحهما الوطنية، وتشير التجارب التاريخية إلى أن أي تراجع في العلاقات كان عادة محدوداً ومؤقتاً، ولم يصل إلى درجة القطيعة أو الانهيار، مما يعزز ترجيح بقاء العلاقات في إطارها الحالي،

(١) خنساء سحاب احمد، العلاقات العراقية_ العربية بعد عام ٢٠١٤ مصر والاردن إنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥، ص ١٧٨-١٧٩.

(٢) فراس عبد الكريم محمد البياتي، الفساد وسياسات الإصلاح السياسي والإداري في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد ٤، العدد ٢٦، ٢٠٢١، ص ٩-١٦.



مع إمكانية تطوير بعض جوانبها الاقتصادية والأمنية والدبلوماسية، ويظل احتمال حدوث تراجع واسع منخفضاً، ومشروطاً بظهور أزمات إقليمية أو داخلية كبيرة قد تعيق مسار التعاون.

الخاتمة

تؤكد دراسة العلاقات العراقية-المصرية أن هذه العلاقة تشكل أحد الأعمدة الأساسية في بنية العلاقات العربية، لما لها من جذور تاريخية وسياسية وثقافية عميقة، ولما يجمع البلدين من مصالح استراتيجية مشتركة، وقد أظهرت التجارب السابقة قدرة الطرفين على التكيف مع التحولات الإقليمية والدولية، فبالرغم من التوترات الماضية، تمكن البلدان من الحفاظ على مستويات من التنسيق والتعاون، لا سيما بعد عام ٢٠٠٣، مع ظهور فرص جديدة لإعادة البناء في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن، وتشير البيانات الحديثة إلى أن العراق ومصر نجحا في تعزيز شراكتهما الاقتصادية من خلال مشاريع الإعمار والطاقة والتبادل التجاري، إلى جانب التعاون الأكاديمي والتقني، بما يعكس إدراك الطرفين لأهمية تحويل التفاهات السياسية إلى مشاريع عملية ملموسة، كما لعبت التحديات المشتركة، مثل مواجهة الإرهاب وعدم الاستقرار الإقليمي، دوراً محورياً في دفع البلدين نحو تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي، ما ساهم في ترسيخ الثقة السياسية وإيجاد بيئة أكثر استقراراً للتنسيق المستقبلي، وتبقى الرؤية المستقبلية للعلاقة العراقية-المصرية متجهة نحو تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي والأمني، مع التركيز على آليات تنفيذ فعالة لمشاريع مشتركة، وتوسيع التعاون الأكاديمي والبحثي، بما يتيح للبلدين الاستفادة من خبرات بعضهما البعض في مجالات التنمية والإعمار والطاقة والتعليم. كما أن التزام البلدين بسياسة خارجية متوازنة، تراعي مصالحهما الوطنية وتوازناتهما الإقليمية، يشكل ضماناً إضافية لاستدامة هذه العلاقة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة.

الاستنتاجات:

١. ثبات المصالح المشتركة: العلاقات العراقية-المصرية تعتمد على مصالح استراتيجية راسخة، تشمل التعاون في المجالات الاقتصادية، والطاقة، والتجارة، والأمن، والثقافة، وهو ما يجعل استمرارها مرجحاً حتى في ظل التحديات.
٢. فرص تعزيز التعاون: هناك إمكانية حقيقية لتطوير العلاقة في القطاعات الاقتصادية، مثل الإعمار والاستثمار والطاقة، إلى جانب التوسع في التعاون الأكاديمي والبحثي والتقني، بما يدعم التنمية المستدامة ويعزز القدرات البشرية في كلا البلدين.



٣. **التحديات الداخلية والخارجية:** ضعف الأداء المؤسسي، وانتشار الفساد، والانقسامات السياسية في العراق، إضافة إلى تأثير المنافسات الإقليمية والدولية على السياسة الخارجية العراقية، يمكن أن يحد من سرعة تطوير العلاقة، لكنه لن يؤدي إلى انهيارها الكامل.
٤. **أهمية التجربة التاريخية:** التجارب السابقة تشير إلى أن العراق ومصر نجحا في تجاوز الفترات الصعبة، مما يعزز التوقعات بأن أي أزمات مستقبلية ستكون مؤقتة وقابلة للإدارة من خلال الحوار والتنسيق المستمر.
٥. **ضرورة سياسات تنفيذية واضحة:** لضمان استدامة التعاون، يجب وضع آليات تنفيذية فعالة للمشاريع الاقتصادية والأمنية والثقافية المشتركة، مع متابعة مستمرة لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين.
٦. **تعزيز الشراكة الأمنية والاستقرار الإقليمي:** التعاون في مواجهة التحديات الأمنية المشتركة، مثل الإرهاب والتفجير والجريمة المنظمة، يمثل عاملاً أساسياً في ترسيخ الثقة بين الطرفين، ويعزز دورهما في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي.
٧. **تطوير الحوار الثقافي والعلمي:** الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي والبرامج الثقافية المشتركة يمكن أن يكون ركيزة لتعميق العلاقة بين شعبي البلدين، وبتيح نقل الخبرات والمعرفة بما يخدم أهداف التنمية والبناء الاجتماعي.

المصادر والمراجع

١. حسن علي عبد الله، ساهرة حسين محمود، إثر حلف بغداد في العلاقات العراقية- المصرية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٢٤.
٢. نزهان حمود نصيف، العلاقات العراقية – المصرية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٥، العدد ١٦، الجزء ٤، ٢٠١٥.
٣. سمير جسام راضي، أوجه التنافس والتعاون في العلاقات العراقية_ المصرية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد ١٣، العدد ٥٤، بغداد، ٢٠١٨.
٤. حيدر علي حسين، اتجاهات مستقبلية في علاقات العراق الإقليمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ١، ٢٠١٨.
٥. منى حسين عبيد، العلاقات العراقية – المصرية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦٠، العدد ١، ٢٠٢١، جامعة بغداد.



٦. أرشد مزاحم مجبل، السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق بعد الاحتلال الامريكى، مجلة اهل البيت عليهم السلام، جامعة اهل البيت عليهم السلام، المجلد ١٤، العدد ٢٢، ٢٠١٨.
٧. محمود صالح سعيد، فهد عجاج مجيد، موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٩، العدد ١٠، الجزء الثاني ٢٠٢٢.
٨. عمرو صبحي، العراق في الاستراتيجية المصرية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٩ / مايو / ٢٠٢١، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://democraticac.de/?p=75119>
٩. سعاد ابراهيم عباس، خالد طارق عبد الرزاق، العلاقات العراقية-المصرية بعد عام ٢٠١٤، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ١٠٢، ٢٠٢٥.
١٠. منجد محمد فوزي آل غرير، العلاقات العراقية المصرية ٢٠٠٣-٢٠٢٣ دراسة في المجال السياسي، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، المجلد ١٩، العدد ٤٦، ٢٠٢٥.
١١. عمر سمير، العلاقات المصرية العراقية الاشكاليات وآفاق حلها، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٢.
١٢. محمد كاظم عباس المعيني، المسارات الجديدة لعلاقات العراق الخارجية تجاه الدول العربية بعد عام ٢٠١٧، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٩٨، ٢٠٢٤.
١٣. فارس الخيام، العراق.. ملفات سياسية واقتصادية في زيارة السوداني لمصر وتونس، الجزيرة نت، متاح على الرابط الالكتروني الاتي: <https://n9.cl/xvkjb>
١٤. علي نجاة، الوساطة العراقية ومستقبل العلاقات المصرية_ الإيرانية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣.
١٥. وزارة الخارجية، جمهورية العراق. ٢٠٢٥. «مشاركة جمهورية العراق في "قمة شرم الشيخ"». بيان صحفي، ١٣ تشرين الأول: متاح على الرابط الالكتروني الاتي <https://mofa.gov.iq/2025/59882/>
١٦. الجهاز المركزي للإحصاء، التجارة الخارجية للعراق لعام ٢٠٢٤: تقرير الصادرات، بغداد: وزارة التخطيط، ٢٠٢٤.
١٧. سيف الدين محمد الحديثي، العلاقات المصرية-العراقية قواسم مشتركة في التعاون الثنائي والعمل العربي المشترك، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الاساسية بجامعة بابل، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.



١٨. حمودة كامل، العلاقات المصرية العراقية.. من جذور التاريخ إلى العصر الحديث، ٣٠/يناير/ ٢٠٢٥، متاح على الرابط الإلكتروني الاتي: <https://url-shortener.me/1HQW>
١٩. حسن صعب، العلاقات المصرية-العراقية(٢٠٠٣-٢٠٢١)، المعهد المصري للدراسات، ٢٠٢٢، على الرابط الإلكتروني الاتي : <https://2u.pw/zg2YbZ>
٢٠. خنساء سحاب احمد، العلاقات العراقية_ العربية بعد عام ٢٠١٤ مصر والاردن إنموذجًا، رسالة ماجستير (غيرة منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥.
٢١. فراس عبد الكريم محمد البياتي، الفساد وسياسات الإصلاح السياسي والإداري في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد ٤، العدد ٢٦، ٢٠٢١.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير